مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الثلاثاء 25 يونيو 2013م -العدد 15802

ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

مسابقة في كوبا للرجل الأكثر شبهاً بالكاتب همنغواي

■ واشنطن/ متابعات:

تخليداً لذكرى الكاتب الأمريكي أرنست همنغواي وللقرية التي ألهمته رواية العجوز والبحر،تقام في قرية كوخيمار في كوبا كل عام مسابقة للرجل الأكثر شبها بالكاتب أرنست هيمينغواي. وبحسب ما ذكر موقع بي بي سي فإن هذه السنة هي الدورة الرابعة عشرة لهذه المسابقة وقد شارك هذا العام في المسابقة ستة رجال من كندا وأمريكا للتباهي بشبههم بالكاتب هيمينغواي.

ماكانين يكتب كمن يلعب الشطرنج بالأبيض والأسود

ثمة مفارقة فاقعة: يندر أن نجد مثقفاً عربياً لم يتأثر ببعض كبار كلاسيكيي الأدب الروسي من بوشكين إلى تشيكوف، مروراً بدوستويفسكي وتولستوي. في حين أنه، على الأرجح، يجهل تماماً الأدب الروسي المعاصر.

›كتب/بروفسور حبيب عبد الرب سروري

هذا الأدب، الذي ترعرع في بيئة ثقافية عريقة غنية تحتدم فيها أهم المتغيرات الفكرية والسياسية والجغرافية المعاصرة، ألم يعد قادراً على إنجاب عباقرته، أم إن تراجيديا «أنيميا» الترجمة إلى العربية وصلت ذروتها في ما يخص الأدب الروسي المعاصر؟

سأضرب مثلاً هنا: الروائي المعاصر فلاديمير ماكانين (75 عاماً)، «آخر الكلاسيكيين» كما يطلق عليه، المترجمة والمنتشرة أعماله في لغات عالمية، والمجهول تماماً في العربية إلا عند ذكر اسمه في أخبار الجوائز الأدبية العالمية. له أكثر من ثلاثين عملاً. نشر روايته الأولى عام 1965، بيد أن نجمه لم يسطع إلا منذ ثلاثة عقود، عقب البريسترويكا تحديداً. نال من بريطانيا في 1993 جائزة البوكر للرواية الأجنبية، لروايته «منضدة تتوسطها قطيفة وكوز». ونال العام الماضي «جائزة الأدب الأوروبي» عن روايته الأخيرة «آسلان»، التي منحت قبيل ذلك إحدى أهم الجوائز الأدبية الروسية.

كل رواياته خلال العقود الثلاثة الأخيرة مترجمة إلى الفرنسية، في أهم دور النشر (أتابعها بانتظام وشغف). أقل لغة أوروبية ترجم إليها: اليونانية، 7 روايات، فيما لم تترجَم له رواية واحدة إلى العربية، وفق معرفتي.

المادة الرئيسة لأعماله الروائية هي الزمن المعاصر وما يرتكبه الإنسان فيه من انحرافات وخرائب. مسرحها روسيا. لكن ماكانين يستخلص (بمقدرة تجريد عالم رياضيات قديم!) من كل موضوع يتناوله في رواياته بنية عامة وإطاراً «كلياً»، يتناسبان مع أي واقع إنساني آخر.

«عزلتان»: أول راوية قرأتها لماكانين. بطلاها رجل في الخمسين وامرأة في الأربعين («أطفال المؤتمر العشرين»)، كانا شديدي النشاط الاجتماعي في الزمن السوفياتي، ثم وجدا نفسيهما يعيشان عانسين، في عزلة اجتماعية كاملة بعد سقوطه. لوحتا الشخصيتين كما نقشهما السارد، لا سيما تفاصيل يوميات عزلتهما، أثرا في كثيراً لدرجة أنني أحياناً لا أعود أستطيع أن أقرأ أو أسمع كلمة «عزلة» من دون أن استحضر بعض أحداث الرواية! يحاول السارد (الذي كان صديقاً للشخصين معاً) أن يربط علاقة بينهما. يقود ذلك إلى رواية بذاتها، على هامش الروية.

«الثقب»: رواية بديعة تدور في عالمين: فوق أرضي تكتسحه الفوضى والتدهور المعيشي والأمني والأخلاقي، وتحت أرضي تعيش فيه النخبة المثقفة في بحبوحة المطاعم والنقاشات الفلسفية والفكرية المجردة. يستطيع السارد (مثقف بقي في العالم العلوي) التنقل بين العالمين عبر ثقب يؤدي إلى خرطوم مياه ينتهي في مطعم يبدأ منه العالم السفلي. يزحف السارد بطريقة كفكاوية عبر دهاليز الثقب، نحو هذا العالم الذي تملأه أضواء (نيون) تجرح العين، وينقصه الأوكسجين.

بين عالمين

التفاوت الفاقع بين يوميات هذين العالمين مثير جداً: يمكن في العلوي مثلاً أن تداهم عصابة لصوص باصاً، تنزع كل أحذية ركابه لسرقتها، في عز الشتاء الروسي، ثم تهرب في المحطة المقبلة... في السفلي نقاشات حول مواضيع مختلفة: مواصفات الشخصية الشعبوية التي يلزم ابتكارها للتأثير في الجماهير (وتنويمها المغناطيسي)، أسئلة الاستفتاءات الإعلامية للآراء... تتواتر في الرواية تنقلات السارد المثيرة بين العالمين ويومياتهما. ثم مع مرور الزمن يزداد الثقب انغلاقاً...

(منضدة تتوسطها قطيفة وكوز): رواية تدور في ليلة استدعاء السارد للاستجواب الرقم 186. ثمة ثابت تاريخي في ديكور الاستجوابات الروسية مهما اختلف النظام السياسي: في كل استجواب يجلس المستجوب في صالة، حول منضدة تتوسطها قطيفة وكوز. يقع جزء من المنضدة في كهف مجاور للصالة (كان يستخدم للتعذيب قديماً)... تحيط بالمستجوب، حول الطاولة نفسها، لجنة كبيرة توجه له ألف سؤال، حول حياته الخاصة والعامة. تدخل في كل تفاصيل حياته. تتركه يشك في نفسه دائماً، تربكه، وتجعله يهلوس قرفاً وقلقاً وضعفاً، طوال الساعات التي تسبق الاستجواب.

قد يبدو في موضوع الرواية شبهاً ما برواية كافكا (المحاكمة). بيد أن اللجنة هنا ليست قضائية، لكنها (رفاقية)، من ناس (يحبون) المستجوب، يريدون أن يكون (مواطناً صالحاً). لا تبحث اللجنة هنا عن توجيه عقوبات له، تبحث (فقط) عن تفتيش كل دقيقة في حياته، عن قراءة نياته وتقليب ما يدور في دماغه في كل الاتجاهات. أن تكون معه وفيه في كل لحظة وسكنة... (محكمة تفتيش) عصرية لا يهمها سجنَ الجسد أو عقوبته، لكن سجن الروح والرقابة الكاملة على تفاعلات عصبوناته!

هلوسات السارد ليلة الاستجواب كوميدية تراجيدية، تحوم حول تحليل طرائق استجوابات أعضاء اللجنة فرداً فرداً، ذكريات أسئلتهم، أحاسيسه تجاهها وتجاههم، رؤيته إلى شخصياتهم ونفسياتهم... تمتد إلى تخييل عميق ساخر وواسع ليوميات حياتهم الخاصة، لما يدور في خلدهم في كل لحظة، لبؤس حياتهم أيضاً... يتخللها سرد فني حول مفهوم الاستجواب بذاته، في مختلف أبعاده اللغوية والإنسانية والتاريخية والفنية والأخلاقية، مثل: (أن تستجوب الآخر يعني أن تخلعه ثيابه حتى التعري. في ذلك جنس وسرير: كل قطعة تنزع تثير أعضاء اللجنة وتسخنهم، حيث للآخر هنا دور المرآة).

القلق والضغط يرتفعان كثيراً مع تواصل هلوسة ساعات الأرق، بانتظار موعد الاستجواب. قبل نهاية حصيفة مؤثرة للرواية...

(آسلان) (غاليمار، 2013) رواية ضخمة، كلاسيكية البنية، سينمائية السرد، موضوعها الحرب الروسية في بلاد الشيشان. عنوانها اسم إله وثني (طائر جبار له يدا إنسان وعضلاته) كان قبل الإسلام صنماً في أرض القوقاز، وبلاد الشيشان خصوصاً. لعله ظهر قبل أكثر من ألفي عام كرد فعل شعبي على اجتياح جيوش الإسكندر المقدوني القوقاز: اخترعوه لحمايتهم من سطوة جيوش الإسكندر الذي أرهب السكان وأرغمهم على اللجوء إلى أعالي الجبال. أذهلهم وأثار إعجابهم أيضاً، لدرجة أنهم أطلقوا على صنمهم اسماً شبيهاً باسمه.

اختفت كل الآلهة الوثنية ما قبل الإسلامية من الذاكرة الجمعية الشيشانية إلا (آسلان) الذي ما زال له فتات في اللغة هناك. وفي الميثولوجيا الشعبية: يعتقد بعضهم أن ثمة شيوخاً يعيشون في رؤوس الجبال، يذكرون اسم (آسلان) في السويعات الأخيرة قبيل موتهم...

ترى الرواية أن الاجتياح الروسي الشيشان (حرب قذرة) تشبه تماماً اجتياح المقدوني لها، بقوة السلاح والتدمير الشامل، وبالثقافة أيضاً (الذي يمثل المال والفساد أحد أوجهها). ساردها شخصية مثيرة جداً: الإسكندر جيليني، قائد وحدة عسكرية، مسؤول عن توزيع البنزين، يطلق عليه الشيشانيون اسم: آسلان!...

يستغل آسلان، في الحقيقة، موقعه العسكري للكسب الشخصي، لبيع البنزين للشيشانيين، ولبيع السلاح لهم لاحقاً (يعتبر بكل بساطة أن الفساد أفضل من الخراب والانهيار!). لا تخلو شخصيته من براءة و بعد إنساني ملحوظ: يحمي ويدافع عن أكثر من شخص، جذاب في سرده وحديثه، قلبه طيب في العمق، يحبه القرويون الشيشانيون... أجاد عبره ماكانين إجلاء تعقيدات الطبيعة الإنسانية في الظروف الاستثنائية، وقدم تفاصيل هذه الحرب الشنيعة، على لسانه، في نهر رواية تجر القارئ بلا وعي حتى صفحتها الأخيرة...

المثير أن فلاديمير ماكانين بدأ حياته باحثاً علمياً ماهراً في الرياضيات التي هجرها بعد ذلك. الأكثر إثارة (والذي يجهله الكثيرون) أن شقيقه البروفيسور جينادي ماكانين (الذي عمل حتى التقاعد في معهد ستيكلوف في موسكو: قدس أقداس الرياضيات الروسية) بدأ حياته شاعراً، ثم طلق الشعر. وها هو منذ عقود أحد أكبر علماء الرياضيات (صاحب خوارزميات حل (المعادلات الكلماتية))... كان كلاهما يوماً لاعباً مرموقاً في الشطرنج!...

يقول فلاديمير ماكانين في مقابلة معه في صحيفة (رسائل روسيا): (أكتب الرواية مثلما ألعب الشطرنج: قبل البدء أعرف أني سألعب بالقطع البيض أو السود. إذا قررت اللعب بالبيض فأحافظ على الإيقاع نفسه، لا أضيع الهدف. وإذا اخترت السود أتقدم ببطء، أدرس كل خطوة، أستوعب موضوعي بعمق وكمال. من يختر القطع السود لا يبحث عن النصر، ولكن عن هزيمة العدو!... إذا قارنا الشطرنج بالموسيقى، فمن يلعب بالقطع البيضاء كمن يعزف كونشيرتو، ومن يلعب بالسوداء كمن يعزف سيمفونية... كتبت رواية آسلان لعباً بالقطع البيضاء)...

كتب ماكانين بالتأكيد سيمفونية (منضدة تتوسطها قطيفة وكوز) وهو يلعب بالقطع السود!...

■ روائي يمني، بروفيسور في علوم الكومبيوتر، فرنسا

سطور

وزير الثقافة السابق خالد الرويشان:

المبدعون اليمنيون في (غرف الإنعاش)

› محمد السيد

وجه وزير الثقافة اليمني السابق الروائي خالد الرويشان، نداء استغاثة لرئيس الجمهورية، للعمل على إنقاذ المبدعين والأدباء الذين يصارعون الموت، بعد أن رحل العديد من الفنانين والشعراء في فترة وجيزة. وقال، إن أجمل ما في اليمن يذبل ويتهاوى بفعل اللامبالاة والإهمال، وذلك في إشارة منه إلى المبدعين من الشعراء والكتاب. وأضاف: فنانون وشعراء ورسامون ومسرحيون ينكفئون بالمرض ويذبلون بالنسيان .. إنها أروع القلوب تنفَطر بصمت وأنبل الأرواح تنكسر دونما ضجيج . فالشاعر الكبير أحمد الجابري، يذوى وحيداً نائياً في عزلته في الراهدة .. قلبه العليل الحساس يجيش بالألم ويخفق بالمعاناة بانتظار ديوانه الذي لم يطبع حتى الآن ! خمسون عاماً في كتابة الشعر ..وصاحب (لمن كل هذي القناديل تضوي لمن) بانتظار ديوانه القابع في المطبعة منذ أربع سنوات !.. يبدو أنهم في طريقهم كي يطفئوا كل القناديل ياشاعري الجميل ..أطفأ الله قلوبهم !.. وأضاء قلبك، وأسرج روحك بالصبر والشعر ! . يحيى عوض شاعر زبيد ونجمها يرقد مشلولاً في أحد مستشفيات الحديدة !.. وفيصل البريهي الشاعر الموهوب يتهاوى، وبعد جهد جهيد يتم إسعافه إلى الأردن وبأقل القليل !.. بينما يكتئب العزي مصوعي في منزله في الحديدة دون أن يسأل عنه أو يزوره أحد .. العزي مصوعي العاصفة التي لا تهدأ.. عصفت به كارثة إهمال الدولة المشغولة بالحوار والمتحاورين، والقسمة والمتقاسمين) !.. ويتابع الوزير الرويشان، أما الحزن كله، والألم جميعه فهو عند رؤيتك للفنان والرسام العالمي عبدالجبار نعمان وهو يجرجر قدميه المشلولتين بالغرغرينا، دون أن يأبه وزير ، أو ينتبه مسؤول ، أو يرق أحد !.. بينما تزدحم شوارع المدينة بالسيارات المدرعة لمسؤولين غير مدرعين بحب الوطن وإنسانه الصامت الصابر ، ولو كانوا مدرعين بحب الوطن لعرفوا أن قيمة سيارة واحدة من هذا النوع تكفي لعلاج خمسين شاعراً وفناناً! . ويلفت الروائي الرويشان في مقال له نشره ، إلى أن الفنان، يحيى السنحاني.. هو الآخر طريح فراش المرض في منزله . ويؤكد بأن الفنانين عبدالكريم توفيق وأمل كعدل، بح صوتاهما طلباً للعلاج . ويلفت إلى أن هؤلاء قد ماتوا جميعاً وفي حلوقهم غصةٌ، وفي صدورهم زفرة . ويخلص الوزير إلى القول، بأن الإبداع اليمني راقد في العناية المركزة، والمبدعين غائبون في غرفة الإنعاش ! .

رواية

أهداب الخيانة

› م/ أيمن شوقي

الفصل الثاني / الجزء التاسع

استيقظت على صوت المنبه في الصباح الباكر، ومددت يدي في كسل جميل وأنا أكتم صوته المزعج وتثاءبت في بطء وأنا أتأمل زوجتي وهي تنام بجواري بعد ليلة حب طويلة...

ابتسمت وأنا أداعب وجنتيها بأناملي، واستيقظت هي وابتسمت في وجهي وطبعت قبلة سريعة على شفتيها لأخبرها :

-ألن توقظي صغيرتنا لكي تذهب إلى المدرسة.

أومأت برأسها، وغادرت الفراش وشرعت في تبديل ملابسي بسرعة لأخرج مسرعا إلى حجرة المكتب باحثا في بعض الأوراق التي يتوجب علي مراجعتها بعد اجتماع البارحة، والتقطت بعضها لأضعها في الحقيبة في سرعة، وعندما خرجت وجدت زوجتي تضع قدح الشاي المعطر برائحة النعناع وهي تقول لي :

-إلى أين، ألن تتناول هذا الكوب ... لقد جهزته من أجلك خصيصا ؟

وقفت أتأملها من جديد، وبدأت أشعر بقلبي وهو ينبض من جديد من أجلها، وابتسمت وأنا أسألها :

-هل استيقظت غادة؟

أجابني صوتها الطفولي وهي تركض من خلفي :

-أنا هنا يا أبي

استدرت إليها وأنا أجدها تقف بجانب الباب وهي تفرك يديها بتلك الطريقة التي تعنى أنها تريد أن تطلب شيئا

فأطلقت ضحكة صافية وأنا أتناول القدح وأترك الحقيبة على الطاولة وأتوجه إلى الصغيرة قائلا :

- مالذي دهاك يازهرة قلبي، ماذا تريدين ؟

خفضت الصغيرة رأسها في حرج وهي تقول :

-أريدك أن تقلني إلى المدرسة

ابتسمت وأنا أسألها :

-ولماذا؟

أجابتني في فخر :

-حتى يرى أصدقائي سيارتك

ضحكت منال في صوت عال وهي تقول :

-يبدو أن ابنتك قد أخذت أول صفاتك، الاهتمام بالمظاهر.

تأملت الصغيرة وأنا أتحسس شعرها ثم هتفت :

-سأوصلك يا غادة إلى المدرسة

قفزت الصغيرة في فرحة وهي تقول لأمها :

-هل ترين يا أمي، لقد كسبت ... أبي سيوصلني إلى المدرسة.

ارتشفت رشفة كبيرة من قدح الشاي وأنا أشير لها أنني أهم بالانصراف فلحقت بي منال وهي تقول :

-سوف أقوم بالاتصالات المتبقية مع باقي الأصدقاء لأدعوهم إلى حفل زواجنا .

فتحت باب الشقة وأنا ألتفت إليها لأتأملها من جديد، لأبتسم مجددا وأنا أجيبها :

-عيد زواج سعيداً يا منال

وغادرت المنزل

إلى يوم جديد ... وأحداث مخيفة

أوصلت غادة إلى مدرستها ، وتعمدت أن أقف بالسيارة أمام باب المدرسة لأترك الفرصة حتى تذهب إلى أصدقائها وتشير إلى السيارة لتريهم أنها سيارتي، وأحسست بالفخر من أجلها ومن أجلي ثم انطلقت إلى العمل ...

واستغرقت به حتى النخاع في الأوراق والخطط وتدوين الملاحظات حتى دق جرس الهاتف الداخلي، فالتقط السماعة في ضجر وأنا أهتف :

-ما الأمر يا سارة، لقد أخبرتك أنني لا أريد أي مقاطعة.

أجابت السكرتيرة في ارتباك :

-إنها مكالمة من فتاة تدعى إسراء ولقد أصرت على الاتصال بك.

تذكرت فجأة أنني قد أغلقت جهازي المحمول كعادتي قبل الانهماك في عملي فأجبتها في توتر :

-حسنا، مرري المكالمة .

وكانت الدهشة تغمرني فقد نسيت أمر إسراء تماما، وكأنها لم تكن في حياتي البارحة، فهل هذا يعنى أنها كانت نزوة فقط أم ماذا؟

أخذتني الأفكار حتى تدفق صوت إسراء بما يحمله من توتر في سماعة الهاتف.

-مدحت، أين أنت؟ ألن تكف عن هذا العبث؟

أجبتها في هدوء :

-اهدئي يا إسراء حتى نستطيع أن نتحدث.

أجابتني في حدة مباغتة.

-لماذا أغلقت جهازك؟

بدأ الضجر يدب في صوتي وأنا أجيبها:

-إنني في العمل ولا أحب المقاطعة دون أمر مهم.

قاطعتني في ثورة :

-وهل أنا لست أمرا مهما بالنسبة لك أجبتها في انزعاج :

-ماذا هناك يا إسراء .. اهدئي قليلا ساد الصمت قليلا ثم قالت لي :

-أريدك أن تأتي حالا .

هززت رأسي وأنا أجيبها :

لن أستطيع أن أغادر المكتب في الوقت الحا ...قاطعتني إسراء في برود :

لقد اتصلت بي زوجتك يا مدحت ... وأغلقت الخط ...

لا ادرى كيف استطعت الانتظار حتى جاء وقت الانصراف من العمل، وانطلق غير مبال بالموظفين وهم يحدقون في وأنا أركض بين أروقة الطابق الذي أعمل فيه،

وقفزت إلى المصعد بحركة لم أكن أتصور أنني قادر عليها وتعلقت عيناى بأرقام المصعد حتى انفتح باب المصعد ، لانطلق إلى سيارتي بكل ما أحمله من طاقة في قدمي وقفزت نحوها غير مبال بالعامل البسيط الذى يقوم بترتيب السيارات أمام المبنى.

وأدرت المحرك وانطلقت بالسيارة في حدة فأطلقت إطاراتها صريرا مزعجا وأنا أجري كالمجنون بين طرقات القاهرة المزدحمة، وفي أقل من أربع عشرة دقيقة كنت أقف أمام باب إسراء وأنا أطرقه في إزعاج كامل وأنا أحاول التقاط أنفاسي في صعوبة.

حتى فتحت أختها الصغيرة هند الباب وقد بدا على قسماتها أقصى انطباعات الانزعاج والخوف والقلق، ولكن ما إن وقع بصرها علي حتى هتفت في دهشة :

-أستاذ مدحت ، ماذا جرى ؟

لم أجبها مباشرة وأنا أندفع إلى داخل المكان وأتلفت حولي باحثا عن إسراء ولكن ما إن وقع بصري على شروق وهي تقف في ركن الردهة تحتضن دميتها في قوة وهي تنظر إلي في رهبة حتى تجمدت في مكاني والتفت إلى هند لأسألها وأنا أحاول أن أتمالك أعصابي ليبدو على الهدوء:

-أين إسراء يا هند؟

هزت هند كتفيها في حيرة وهي تجيبني :

-إنها في العمل، لقد استدعوها اليوم لتقوم بالترتيب للحفلة.

اختلط علي الأمر لدقائق ثم هززت رأسي وبدأت الأفكار مشتتة في عقلي المنهك من التوتر والإنهاك ثم سألتها في حدة :

-أية حفلة، ما هذا الهراء، ولماذا أغلقت هاتفها؟

انفجرت الصغيرة باكية من حدة صوتي ، وألقت علي هند نظرة مزدرئة وهي تتحرك مسرعة نحو شروق وتحملها في حنان، فدفنت الصغيرة رأسها في صدر خالتها وهي تبكى في صوت خافت، فهتفت هند في انزعاج :

-أستاذ مدحت، اسمح لي أن أخبرك أنك قد تعديت كل أصول اللياقة والأدب هنا.

تراجعت خطوتين إلى الخلف وأنا أشعر بالحرج الحقيقي لتصرفاتي أمام الطفلة التي لم تتحمل انفعالي، فخفضت رأسي وأنا أتمتم في خجل :

-أعتذر يا هند، ولكن أختك تدفعني للجنون بحق.

جلست هند على المقعد المجاور لها وهي تحمل الطفلة بعد أن توقفت عن البكاء وهي ترمقني بنظرات مستريبة وساد الصمت المكان لدقيقتين، حتى أضاء مصباح ما إحد ظالجوانب المظلمة في عقلي.

فاندفعت نحو هند وأنا أسألها :

-هند، من هو زوج إسراء، لمن هذه الطفلة .

حدقت هند في وجهي لثانية ثم أجابت :

-إنها طفلة إسراء و ...

قاطعتها في حدة:

-ومن يا هند .. طفلة من هذه؟

أجابتني في حدة:

-ابنة حسن الصواف.

وهنا فقط ، تخاذلت قدماي وسقطت على الكرسي المقابل لهند وأنا أحدق في وجه الطفلة فقد كانت ابنة خطيب زوجتي، السابق وخصمي اللدود..

يتبع.....

همس حائر

› فاطمة رشاد

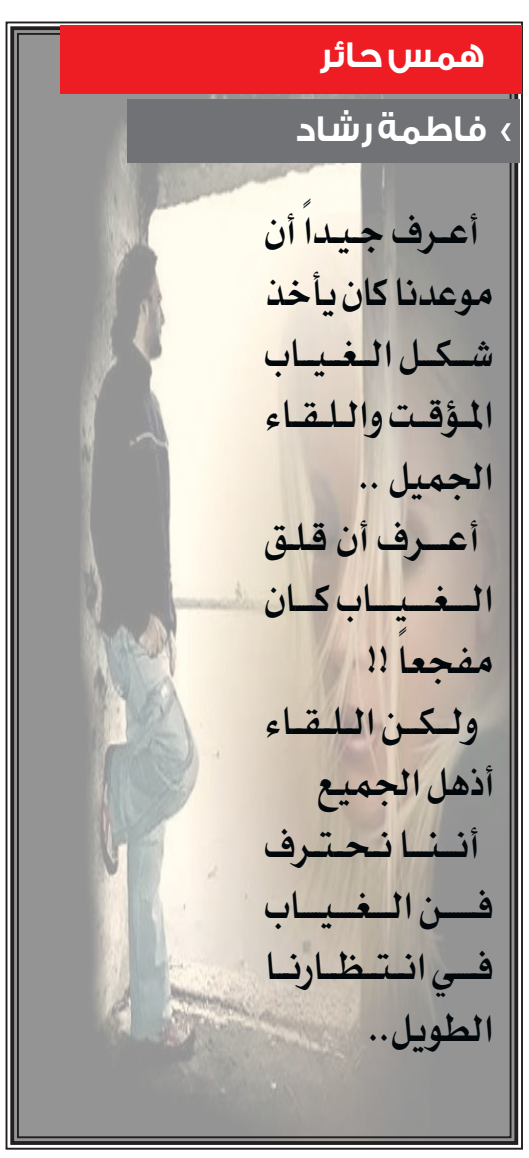

أعرف جيداً أن موعدنا كان يأخذ شكل الغياب المؤقت واللقاء الجميل ..
أعرف أن قلق الغياب كان مفجعاً !!
ولكن اللقاء أذهل الجميع
أننا نحترف فن الغياب في انتظارنا الطويل..

أخي القارئ .. أختي القارئة

ربع مليون طفل في اليمن مهدد بالموت بسبب سوء التغذية..وإنقاذهم مسؤولية يتحملها الجميع:مؤسسات حكومية وأهلية ومنظمات داعمة وأسر وأفراد..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع